Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فاستجاب الفتى لذلك سعيدًا محبورًا ، وجد فى ذلك تسلية لبعض همه ، وشغلا لبعض وقته . وإرضاء لغروره الذى كان فى حاجة إلى بعض الرضا بعد أن أسرفت الأيام فى القسوة عليه . وأى رضا للغرور أعجب إليه وآثر فى نفسه من أن يظهر له كتاب فى أيامه تلك الشداد . ؟

وقد نشر الكتاب ، ولكن صاحبنا لم يفد من نشره مالا قليلاً أو كثيرًا ، ولم يفد منه رضاً قليلاً أو كثيراً . فقد أعجل عن هذا كله ، دعاه علوى باشا ذات يوم وأنبأه — فى رفق به وعطف عليه لم ينسهما قط أن أزمة الجامعة قد انفرجت ، وأن عليه أن يتأهب للسفر ، فسيبحر مع صاحبه الدرعمى وغيره من أعضاء البعثة بعد أيام .

ثم أنبأته الجامعة بعد ذلك بأنه سيتشرف مع زملائه أعضاء البعثة بلقاء السلطان حسين كامل .

وقد أتيح لهم اللقاء فى ضحى يوم من الأيام ، ذهبوا إلى القصر يقودهم علوى باشا ، وأدخلوا على السلطان ، فلقيهم لقاءً حَسَنًا ، وألقى على الفتى سؤالا لم يعرف كيف يرد عليه .

سأله : من أول من رفع شأن التعليم فى مصر؟

فوجم الفتى ولم يرجع جوابًا .

قال السلطان وهو يضرب إلى كتفه وينطق فى لهجة تركية : جنة مكان إسماعيل باشا

ثم صرف الرفاق ، ولم يكادوا يخرجون من غرفة الاستقبال حتى أنبأهم منبئ بأن السلطان قد تفضل وأجاز كل واحد منهم بخمسين جنيها ..

وخلص الرفاق بعد أن خرجوا من القصر نجيًّا ، فقرروا أن يهدوا جوائزهم إلى الجامعة معونة لها واعترافا ببعض ما قدمت إليهم من جميل . وكانوا بهذا القرار سعداء حقًّا ، كأنما أهدوا إلى أنفسهم خيرًا عظيمًا ومعروفًا جزيلا .

وهم يسعون إلى علوى باشا — رحمه الله — ليرفعوا إليه قرارهم ذاك منتظرين أن يسمعوا منه رضًا عنهم وثناء عليهم وتشجيعًا لهم على أن يكونوا أخيارًا .. ولكن علوى